الجامعة السورية الخاصة
SYRIAN PRIVATE UNIVERSITY

الجامعة السورية الخاصة
كلية طب الأسنان
علم الأدوية
د. وائل الأغواني

الفصل الأول
2019 /2018

المحاضرة الحادية عشر

حالات القلق والمنومات

Anxiolytic and Hypnotic Drugs

إن القلق Anxietyهو شعور غير مستحب من التوتر، الذعر والخوف والذي ينشأ أحياناً لأسباب مجهولة. إن اضطرابات القلق من أكثر الأمراض النفسية انتشاراً. وتشمل الأعراض الجسمية للقلق تسرع القلب، التعرق وتنشيط الجهاز الودي.

إن حدوث حالات متوسطة من القلق هي تجربة حياتية مألوفة ولا تستدعي المعالجة. ولكن أعراض القلق المزمن والشديد يمكن لها ان تعالج بواسطة الادوية المضادة للقلق antianxiety drugs (تدعى أحياناً حالات القلق). ولأن العديد من الأدوية المضادة للقلق تسبب أيضاً التهدئة، فإن نفس الأدوية تستخدم كمنومات أيضاً.

مجموعة البنزوديازيبينات Benzodiazepines

آلية التأثير

ترتبط البنزوديازيبينات مع مستقبلات $GABA_A$ الموجودة في المشابك العصبية الدماغية وتسبب تفعيلها مما ينتج عنه فتح قناة الكلور وزيادة الشحنة السالبة داخل الليف العصبي وبالتالي منع توليد الفعل الكموني وتثبيط النقل العصبي.

الأفعال الدوائية

1- **إنقاص الشعور بالقلق:** بالجرعات المنخفضة، فإن البنزوديازيبينات تحل شعور القلق.

2- **التهدئة والفعل المنوم:** جميع البنزوديازيبينات المستعملة لعلاج القلق لها خواص مهدئة، والبعض منها يمكن أن ينتج التنويم بالجرعات الأكبر.

3- **إضعاف ذاكرة مؤقت:** يترافق استعمال البنزوديازيبينات بإضعاف مؤقت للذاكرة، وهذا أيضاً ينقص قدرة الشخص على التعلم.

4- **التأثير المضاد للاختلاج:** العديد من مركبات البنزوديازيبينات لها فعالية مضادة للاختلاج وبعضها يستعمل لمعالجة الصرع وغيره من اضطرابات النوبات العصبية.

5- **إرخاء العضلات:** بالجرعات الكبيرة فإن البنزوديازيبينات ترخي وتنقص صلابة العضلات الهيكلية، ربما عبر إنقاص للناقلية المشبكية في الحبل الشوكي.

الاستخدامات السريرية

1- اضطرابات القلق: مجموعة البنزوديازيبينات فعالة في معالجة اعراض القلق وخاصة الناشئة عن اضطرابات الذعر. واضطربات القلق العامة والقلق الاجتماعي. وكذلك القلق الشديد الناجم عن مخاوف محددة (الفوبيا) مثل الخوف من الطيران.

هذه الأدوية لا يجب استعمالها لتخفيف أعراض الشدة النفسية stress للحياة اليومية، بل يجب الاحتفاظ بها للقلق الشديد المستمر ويجب استخدامها فقط لفترة قصيرة بسبب خطر حصول ادمان عليها.

2- الاضطرابات العضلية: الديازيبام Diazepam هو المفيد في معالجة تشنجات العضلات الهيكلية كما يشاهد في بعض الأمراض العصبية التنكسية والشلل الدماغي.

3- إضعاف الذاكرة: تستعمل المشتقات ذات الفعل القصير كأدوية وقائية للتغلب على بعض الإجراءات المحرضة للقلق والغير مستحبة مثل التنظير وبعض الإجراءات السنية. وهي تسبب شكل من التهدئة مع بقاء الوعي، وبالتالي تجعل المريض مطواعاً أكثر للتعليمات والاجراءات.

4- النوبات العصبية Seizures: تستعمل بعض مركبات البنزوديازيبين لمعالجة انماط محددة من الصرع.

5- اضطرابات النوم: رغم ان لجميع مركبات البنزوديازيبينات تأثير مهدئ، إلا انها تختلف فيما بينها بالنسبة للتأثير المنوم. وهي تميل لانقاص الفترة اللازمة للدخول في النوم. ومن أكثر البنزوديازيبينات المستخدمة كمنوم ولاضطرابات الأرق: temazepam و triazolam.

الاعتماد

يتطور الاعتماد الجسدي والنفسي على البنزوديازيبينات إذا ما تم استخدام جرعات كبيرة منها أو إذا أعطيت لفترة طويلة.

والإيقاف المفاجئ لهذه الأدوية ينتج عنه أعراض انسحابية *withdrawal symptoms* تتضمن **الارتباك** و**التشوش**، **القلق**، **عدم راحة**، **أرق**، **توتر**.

التأثيرات الجانبية

1- **الخمول والتشويش:** وهي من أكثر التأثيرات الجانبية مشاهدة مع هذه الأدوية. كما يحدث الترنح ونقص الفعالية الفيزيائية اللازمة للقيام ببعض العمل خاصة العمل على الآلات الثقيلة. كما يحدث ضعف في الإدراك والاكتساب المعرفي.

2- **المحاذير:** يجب استعمالها بحذر لمن لديه أمراض كبدية وارتفاع الضغط داخل العين.